

زاد المسير في علم التفسير

- قوله تعالى ذلك أي فيقال للإنسان حينئذ ذلك أي ذلك الموت ما كنت منه تحيد أي تهرب وتفر وقال ابن عباس تكره .
- قوله تعالى ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك اليوم يوم الوعيد أي يوم وقوع الوعيد .
- قوله تعالى معها سائق فيه قولان .
- أحدهما أن السائق ملك يسوقها إلى محشرها قاله أبو هريرة .
- والثاني أنه قرينها من الشياطين سمي سائقا لأنه يتبعها وإن لم يحثها .
- وفي الشهيد ثلاثة أقوال .
- أحدها أنه ملك يشهد عليها بعملها قاله عثمان بن عفان والحسن وقال مجاهد الملكان سائق وشهيد وقال ابن السائب السائق الذي كان يكتب عليه السيئات والشهيد الذي كان يكتب الحسنات .
- والثاني أنه العمل يشهد على الإنسان قاله أبو هريرة .
- والثالث الأيدي والأرجل تشهد عليه بعمله قاله الضحاك .
- وهل هذه الآيات عامة أم خاصة فيها قولان أحدهما أنها عامة قاله الجمهور الثاني خاصة في الكافر قاله الضحاك ومقاتل .
- قوله تعالى لقد كنت أي ويقال له لقد كنت في غفلة من هذا اليوم وفي المخاطب بهذه الآيات ثلاثة أقوال .
- أحدها أنه الكافر قاله ابن عباس وصالح بن كيسان في آخرين